

تفسير البيضاوي

27 - { ألم تر أن أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها { أجناسها وأصنافها على أن كلا منها ذو أصناف مختلفة أو هيئاتها من الصفرة والخضرة ونحوهما } ومن الجبال جدد { أي ذو جدد أي خطط وطرائق يقال جدة الحمار للخطوة السوداء على ظهره وقرئ (جدد) بالضم جمع جديدة بمعنى الجدة و (جدد) بفتحيتين وهو الطريق الواضح { بيض وحممر مختلف ألوانها } بالشدة والضعف { وغرابيب سود } عطف على { بيض } أو على { جدد } كأنه قيل : ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها { غرابيب } متحدة اللون وهو تأكيد مضمّر يفسره ما بعده فإن الغرابيب تأكيد للأسود ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد ونظير ذلك في الصفة قول النابغة : .

(والمؤمن العائذات الطير يمسحها) .

وفي مثله مزيد تأكيد لما فيه من التكرير باعتبار الإضمار والإظهار